

تفاصيل أخرى من الخلفية التاريخية

ملوك يهوذا

الأسبوع الثاني اليوم الأول

الأهداف

في نهاية هذا الدرس سوف تبين الحقائق المستنتجة من الخطوات السبع التي نتبعها في دراسة أحوال ملوك يهوذا أثناء خدمة ارميا.



١- إذ كانت الديمقراطية غير معروفة في عصور العهد القديم كان تاريخ تلك العصور يدور حول شخصيات الملوك وسياساتهم في مختلف البلدان. لذلك فنحن في حاجة إلى أخذ فكرة كاملة وواضحة عن _____ في السنين التي تتبأ فيها ارميا.

٢- لكن قبل البحث عن المعلومات المتعلقة بأولئك الملوك نحتاج أن نذكر من جديد أهمية دراسة الخلفية التاريخية أثناء دراسة أي كتاب نبوي. ذلك أن النبوة هي أولاً وقبل كل شيء إعلان كلمة الله في _____ معين وفي _____ معين.

٣- نحن إذن، لا نستطيع أن نفهم النبوة ما لم ندرس أولاً _____.

٤- ربما نتذكر أربعة أسئلة سبق أن وجّهناها فيما يختص بخلفية ارميا التاريخية. وهذه الأسئلة هي:

أ- متى _____؟

ب- إلى من _____؟

ج- ما الذي كان _____؟

د- ماذا كانت _____؟

٥- إن الإجابات التي حصلنا عليها من هذه الأسئلة هي كالاتي:

أ- تتبأ ارميا من السنة _____ إلى السنة _____

ب- تكلم إلى _____ و _____

ج- كانت يهوذا على وشك التعرض _____

د- وعظ ارميا متكلماً ضد _____

٦- إن تدمير أورشليم وأخذ أهلها إلى السبي حوالي الوقت الذي انتهت فيه خدمة ارميا كني، كل ذلك يلقي ظلاً على تلك الخدمة كلها. وكنا قد لاحظنا أن ارميا أعطي بموجب (١:٣-١٦)، رسالة كان عليه أن يعلنها للشعب.

أ- ما هي تلك الرسالة؟

ب- كيف تحقق مضمون تلك الرسالة؟



٧- لنتقدم الآن في بحث أكثر تفصيلاً مما سبق فنتأمل في ملوك يهوذا. لنرجع إلى النقطة التي انطلقنا منها والتي اعتبرناها مقدمة السفر، أي (ارميا:١-٣). تقول هذه الآيات بأن ارميا تنبأ في زمن حكم _____ و _____ و _____.

أذكر سفرين في الكتاب المقدس حيث يمكن إيجاد المعلومات اللازمة عن هؤلاء الملوك: _____ الثاني و _____ الثاني.

٨- الآن جد الشواهد، أي الإصحاح والعدد، في كل من سفر الملوك الثاني وسفر أخبار الأيام الثاني. لا تقرأ كل ما جاء في الفصول بل فقط ابحث عن المقاطع التي تخبرنا عن الملوك الثلاثة، واذكر موقع تلك المقاطع بالضبط:

الملوك	سفر الملوك الثاني	سفر أخبار الأيام الثاني
أ - يوشيا		
ب- يهوياقيم		
ج- صدقيا		

٩- إنك لتلاحظ في الشواهد التي استخرجتها وجود فجوة بين حكم يوشيا وحكم يهوياقيم، ووجود فجوة أخرى بين حكم يهوياقيم وحكم صدقيا. من هنا يبرز السؤال: لماذا لم يذكر المقطع (ارميا ١:٣-١) حكم ملكين آخرين؟ الملكان هما _____ أو _____

١٠- لنملأ الآن جدولاً يتضمن قوائم مفصلة لهؤلاء الملوك الخمسة جميعهم. فتنش في الكتاب لتجد الشواهد اللازمة، واكتب المعلومات المتعلقة بها في القوائم أدناه تاركاً قائمة التواريخ لوقت آخر:

الملك	سيرته	مدة حكمه	التواريخ

ضع في قائمة "سيرته" ما إذا عمل المستقيم أو عمل الشر، وتحت "مدة حكمه" اكتب عدد السنين وليس مجرد مقدار سنه عندما شرع في الحكم.



- ١١- ما السبب في أن حكم كل من يهوآحاز ويهوياكين لم يذكر في المقطع (١:١-٣) بناء على معلوماتك أعلاه؟
- ١٢- جاء عن أربعة ملوك من هؤلاء الخمسة أنهم عملوا الشر. ولاحظنا أن هؤلاء لكونهم ملوكاً، أثرت مسلكياتهم وسياساتهم في الشعب تأثيراً كبيراً. راجع المقاطع مرة أخرى وأنظر إن كان هناك عامل آخر كان له تأثير في خدمة إرميا.
- كان للملوك تأثير عميق في الحياة الـ _____ في الأمة.
- ١٣- بناء على ما جاء في (ارميا ١:١-٣) والمعلومات المستقاة من سفر الملوك الثاني وسفر أخبار الأيام الثاني، يمكنك الآن أن تجد عدد السنين التي تنبأ ارميا أثناءها في حكم الملكين يهوآحاز ويهوياكين لقصرها. كانت مدة خدمة ارميا أثناء حكم يوشيا _____ سنة، وحكم يهوياقيم _____ سنة، وحكم صدقيا _____ سنة. إن هذه الأرقام مبينة على (ارميا ١:١-٣) فقط. وسوف نجد فيما بعد أن خدمة ارميا كانت أطول قليلاً من هذه الفترة الزمنية.
- ١٤- إن الجدول في (البند ١٠) يتضمن قائمة بالتواريخ. ويلزمنا، لكي نعرف هذه التواريخ، أن نعرف أولاً تاريخاً واحداً هاماً، ألا وهو تاريخ سقوط أورشليم. فإذا عرفت أن هذا كان سنة ٥٨٧ ق.م وهي في الوقت ذاته، السنة الحادية عشرة والأخيرة من حكم صدقيا، فإنك تستطيع أن تحسب رجوعاً من تلك السنة فتعرف تواريخ ملك الملوك الخمسة. يمكنك أن تكفي بذكر السنة التي حكم فيها كل من الملكين اللذين حكما فترة قصيرة. ولا تنس أن أرقام التواريخ تزيد كلما رجعت إلى الماضي. اكمل تعبئة الجدول في (البند ١٠).
- ١٥- تستطيع الآن أن تجد تواريخ خدمة ارميا في اثناء حكم هؤلاء الملوك، متذكراً أنه بدأ خدمته في السنة الثالثة عشرة للملك يوشيا. وأنت، لا بد، قد وجدت تاريخ يوشيا وهو من سنة ٦٤٠ إلى ٦٠٩ ق.م. وهذا يجعل بداية خدمة ارميا سنة _____ ق.م. ونهايتها سنة _____ ق.م، فيكون مجموعها _____ سنة.
- (يجب أن يطابق هذا الرقم ما جاء في (البند ١٣) إذا لم يكن هناك خطأ).
- ١٦- في قراءتك للمقاطع الواردة في كل من سفر الملوك الثاني وأخبار الأيام الثاني ربما لاحظت أن هناك وصفاً مطولاً لفترة حكم يوشيا. وهو فوق ذلك موصوف بأنه الملك المستقيم الوحيد بين الذين ملكوا في تلك الحقبة. وكان للأحداث الرئيسية التي جرت في أثناء حكمه أهمية خاصة لوقوعها قبيل ظهور ارميا وفي أثناء خدمته تلك الخدمة التي كان بها يدعو شعب يهوذا للتوبة إلى الله.
- فتش عن مكان ورود الحوادث التالية في الكتاب المقدس وبيّن سنة حكم يوشيا التي فيها حدثت الحادثة وبيّن في الوقت ذاته التاريخ الصحيح لتلك الحادثة.

- أ- بدأ يوشيا بتطهير مملكة يهوذا من عبادة الأصنام في السنة _____ من حكمه، أي سنة _____
- ب- رمّم يوشيا الهيكل وعثر على سفر الشريعة، وقام بإصلاح ديني واحتفل بعيد الفصح في السنة _____ من حكمه، أي سنة _____
- ١٧- قارن هذه التواريخ بخدمة ارميا. ابتداءً بعد شروع يوشيا بتطهير المملكة من الأصنام بسنة _____. أما ترميم الهيكل والعثور على سفر الشريعة وإجراء الإصلاح الديني والاحتفال بالفصح فكان بعد شروع ارميا في الخدمة بـ _____ سنوات.
- ١٨- إن مما يجعلنا ننظر إلى تلك الإصلاحات بعين التقدير كون الملكين السابقين (أي أبو يوشيا وجده) عملاً ضرورياً كثيرة. اكتب في القائمة أدناه بعض ما عملاه ذاك الملكين من ضرور كما جاء في (٢ملوك و٢ أخبار الأيام):

- ١٩- ربما نتوقع أن نرى في سفر ارميا ما يدل على وجود الإصلاحات التي صنعها يوشيا، لكن علينا أن نتذكر في الوقت ذاته، أن خدمة ارميا التي دامت أربعين سنة كان منها تحت حكم الملك الصالح _____ سنة فقط، و _____ سنة منها كان في أثناء حكم ملوك أشرار لم يتبعوا الإصلاحات التي أجراها يوشيا.

- ٢٠- راجع سفري ملوك الثاني وأخبار الأيام الثاني مرة أخرى فيما يختص بالحقبة التاريخية التي نحن في صدها. نجد هناك أيضاً للقرابة التي كانت تجمع أولئك الملوك الخمسة. لاحظ أيضاً أن اثنين من أولئك الملوك كان لكل منهما اسمان. املاً الفراغ في الجدول التالي:

الاسم	نوع القرابة	اسم آخر

(راجع إجاباتك بنفسك)

- ٢١- قد لاحظت، ولا شك، مشكلة بالنسبة للقرابة التي كانت تربط أولئك الملوك. كان يهوياقيم ابناً ليوشيا وكذلك كان صدقيا. (راجع ملوك الثاني ١٧:٢٤). أما يهوياكين فكان ابن يهوياقيم. ويعني هذا أن الملك صدقيا كان عمّ يهوياكين بينما تجد في (أخبار الأيام الثاني ٣٦:١٠) بأن



صدقيا كان أخوا يهوياكين. يعود هذا إلى أن القديس كانوا أحياناً يستخدمون كلمة أخ ويعنون بها أحد _____ وليس بمعنى أخ تماماً كما نفعل نحن هذه الأيام.

٢٢- قبل أن نقوم بالفحص كمرجعة للدرس لنلاحظ الخطوات السبع التي اتبعناها:

أ- وجدنا المقاطع من خارج سفر ارميا حيث جرى ذكر الملوك.

ب- لاحظنا سيرة كل من أولئك الملوك وتأثير ذلك على ارميا.

ج- وجدنا مدى طول فترات حكمهم وتاريخها.

د- بحثنا عن سبب إغفال ذكر اثنين من الملوك.

هـ- وجدنا طول خدمة ارميا.

و- لاحظنا تواريخ إصلاحات يوشيا الدينية وعلاقة ذلك بارميا.

ز- لاحظنا القرابة العائلية التي كانت تجمع أولئك الملوك وأسماءهم المختلفة.

٢٣- أ- ما هي الأسفار التي تورد بعض المعلومات المفصلة عن أولئك الملوك، واذكر فقط الإصحاحات المتعلقة بذلك:

ب- اكتب قائمة بأسماء الملوك، واذكر إزاء كل اسم ما إذا كان الملك مستقيماً أم شريراً:

ج- اذكر طول الحقب التي حكموا فيها ومن ثم بين التواريخ لحكم كل منهم مستخدماً تاريخ سقوط أورشليم (٥٧٨ ق.م) أساساً لإرشادك:

د- لماذا أغفل ذكر اثنين من الملوك في المقطع (ارميا ١: ١-٣)؟

هـ- ما هي مدة خدمة ارميا؟

و- ما هما الإصلاحان اللذان قام بهما يوشيا (الإصلاح السلبي والإصلاح الإيجابي)، وفي أية فترة من خدمة ارميا حدثا؟

ز- ماذا كانت قرابة آخر أربعة ملوك ليوشيا؟

(راجع إجاباتك بنفسك)



الأجوبة:



- ١- ملوك يهوذا.
- ٢- زمان ؛ مكان
- ٣- الخلفية التاريخية
- ٤- أتت النبي ارميا ؛ ب- تتبأ (أو وعظ) ؛ ج- يجري في ذلك الزمن. ؛ د- المشاكل التي عالجها.
- ٥- أ- الثالثة عشرة للملك يوشيا. ؛ الحادية عشرة للملك صدقيا. ؛ ب- يهوذا ؛ الأمم ؛ ج- للهجوم ؛ د- شرور شعبه وعبادتهم الأصنام.
- ٦- أ- إن الله سيرسل هلاكا كقصاص بسبب الشرور وعبادة الأصنام. ب- أورشليم ستخرب آخر الأمر ويؤخذ سكانها إلى السبي.
- ٧- يوشيا ؛ يهوياقيم ؛ صدقيا ؛ ملوك ؛ أخبار الأيام
- ٨- أ) ١:٢٢-٣٠:٢٣ ١:٣٤-٢٧:٣٥
ب) ٢٣:٢٤-٣٤:٢٣ ٨-٥:٣٦
ج) ١٧:٢٤ - ٧:٢٥ ٢٠-١١:٢٦
- ٩- يهوآحاز ؛ يهوياكين
- ١٠-

يوشيا	عمل المستقيم	٣١ سنة
يهوآحاز بن يوشيا	عمل الشر	ثلاثة أشهر
يهوياقيم بن يوشيا	عمل الشر	١١ سنة
يهوياكين بن يهوياقيم	عمل الشر	ثلاثة أشهر
صدقيا بن يوشيا	عمل الشر	١١ سنة

- ١١- قصر مدة حكم كل منهما.
- ١٢- الدينية
- ١٣- ١٨ سنة ؛ ١١ سنة ؛ ١١ سنة
- ١٤- يوشيا ٦٤٠-٦٠٩ ق.م. ؛ يهوآحاز ٦٠٩ ق.م. ؛ يهوياقيم ٦٠٩-٥٩٨ ق.م. ؛ يهوياكين ٥٩٨ ق.م.
- ١٥- ؛ صدقيا ٥٩٨-٥٨٧ ق.م. ٦٢٧ ؛ ٥٨٧ ؛ ٤٠
- ١٦- أ- الثانية عشرة ؛ ٦٢٨ ق.م. ؛ ب- الثامنة عشرة ، ٦٢٢ ق.م.
- ١٧- واحدة ؛ خمس
- ١٨- يمكن أن تتضمن إجابتك: بناء المرتفعات، إقامة مذابح للإله بعل، عبادة كل جند السماء، إقامة مذابح في بيت الرب، وجعل ابنه يعبر في النار، ويستخدم العيافة واللجوء إلى الجان والتوابع.
- ١٩- ٢٢ ؛ ١٨
- ٢٠- الأقرباء

